دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل

إعداد
أ / مازن بن عبدالله بن ابراهيم الرشدان

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة:

اهتمت المجتمعات حول العالم بالقيم عبر التاريخ، حيث قامت على غرسها في نفوس أبنائها وعملت على نقلها من جيل إلى آخر؛ لما تقوم به القيم في الحفاظ على الهوية الاجتماعية والإنسانية وعلى العادات والتقاليد المرغوبة لدى الشعوب والتأثير على سلوك الأفراد في جميع مجالات الحياة، وباعتبارها الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والجماعي، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب.

ولأجل بناء هذه المنظومة القيمية، جاء الإسلام بتعاليمه القيمة، وربى الإنسان تربية عقلية تنبثق أهدافها من قيم الحق والمعرفة والعلم، للوصول إلى الأسس السليمة لتصورات الكون والحقائق الموجودة فيه، ونمى الشخصية المسلمة على تكوين الوازع الذاتي في النفس البشرية، يراقب نفسه بنفسه، ويلومها على تقصيرها، ويتمسك بالأخلاق القيمة، لضبط علاقته بربه ومجتمعه وأسرته. قال تعالى:{ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا(٨)}.(الشمس،آية:٧-٨).

ولقد نشأ الشباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها، فوقع بعض الشباب فريسة الانفصام في الشخصية والصراع بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة، مما أصابهم بالحيرة والقلق. فهذا الوضع المتباين والمتناقض بين ما هو موروث وما هو قائم يعرض الشباب إلى أنماط مختلفة من هذه القيم ومرجعيات متباينة، مما يعتقد أنه ينعكس على القيم التي يحملها الشباب في تحديد أنماط سلوكهم.(العزام، ١٩٩٨م).

وأكد بعض الباحثين في علم الاجتماع أن الصراع ظاهرة لصيقة بالحياة في المجتمع، وأنها توجد في كل مستويات هذه الحياة، على مستوى الظواهر الاجتماعية ذات النطاق الضيق كالصراع بين الأدوار أو العلاقات الاجتماعية في الجماعات الصغيرة، أو على مستوى المجتمع ككل، كالصراع بين الأحزاب السياسية، أو بين العمال وأصحاب العمل، أو بين الفلاحين والإقطاعيين، أو بين الأجيال المتلاحقة.(حكمت،١٤١١هـ).

وتهتم جميع دول العالم بما فيها المملكة العربية السعودية بقضايا واهتمامات الشباب لما لهم من موقع كبير ومكانة مميزة في بناء المجتمعات والتأثير فيها في مختلف المجالات: الاجتماعية، والثقافية الفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والرياضية. فلا تقوم دولة إلا بسواعد أبنائها وشبابها ولا تسقط دولة إلا بسبب انحراف الشباب؛ لذا كان من الضرورة الاهتمام بالشباب، والاهتمام بالقيم التي يحملونها والتي تؤثر عليهم، ومدى تمسكهم بالقيم السائدة في مجتمعاتهم.

ولعل ما يجعل التربية ضرورة هامة من ضروريات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى تردي الجانب القيمي لدى الأفراد سواء على مستوى عالمي حيث الانحلال الخلقي المتمثل في انتشار الجريمة والفساد وضعف الضمير الإنساني وتغليب المصلحة الخاصة، أو على المستوى العربي والإسلامي حيث اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية والتمرد في بعض الأحيان على تعاليم الدين الإسلامي ومحاولة البعض ممن استهوتهم الحياة المادية من إلصاق التهم للعقيدة واتهامها بالرجعية.(الهندي، ٢٠٠١م).

وتكتسب القيم لدى الأفراد عبر عدة وسائط رئيسية ومن أبرزها المؤسسات التعليمية والتي تتدرج منها الجامعات والتي تؤدى دوراً هاماً في تعزيز القيم والمساعدة على تجاوز الصراعات المتعلقة بها والتي أوجدتها عوامل قوية كالانفتاح ،والعولمة ،والتطور التقني والمعلوماتي، ووسائل الإعلام المختلفة؛ ولأن الجامعة تعد مصدرا قيميا وممثلا قويا للنظم الثقافية العلمية والاجتماعية والتربوية كان لابد من الاستعانة بأساليب حديثة تولي القيم اهتماما أكثر، وتحد من التشتت والمعضلات الأخلاقية التي قد تحدث داخل الجامعة.(الأستاذ ،وحمدان٢٠٠٤).

مشكلة الدراسة:

إن أزمة صراع القيم التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة تكون أكثر حدة عند جيل الشباب الذي يعاني من تناقضات بين ما تعلمه من قيم وما يشاهده على النقيض من ذلك، مما يسبب له صراعا قيميا، وذلك بسبب عوامل عدة، من أبرزها الانفجار المعرفي، والتطور التقني والانفتاح، ووسائل الإعلام.

الظروف التي تضع العالم العربي على نقطة تحول حاسمة في تاريخه، هي نفسها التي تضع الشباب في أزمة ، ومن بين أعراضها صراعهم الحاد مع جيل الكبار، نقدهم لهم ورفضهم

لعديد من قيمه، وتمردهم على بعض مؤسساته(حجازي،١٩٨٥م)؛ ونحن نعيش في عصر يزخر بالصراعات والتناقضات والمشكلات وتزداد فيه مطالب الحياة، وتتسارع فيه التغيرات التكنولوجية والثقافية والقيمية ، مما ينتج عنه مواقف ضاغطة شديدة ومصادر للقلق والتوتر وعوامل الخطر والتهديد.(حسين، والزيود،١٩٩٩م).

" كما أدى تسارع وتيرة تلك التغيرات في المجتمعات إلى اتساع الفجوة بين جيل الأبناء وجيل الآباء، وبدأ التفاهم بين الآباء والأبناء يأخذ شكل التمرد المعلن فهناك تباعد بين الأب وأبنائه والأم وبناتها ولم يعد كل منهم يفهم الآخر، وتبرز تلك الفجوة بشكل ملموس في المجال القيمي".(البنيان،١٤٠٨هـ،ص ٢٤٦).

فالاهتمام بالشباب الجامعي ضمن بحث عن صراع القيم يشير إلى أهمية الجيل الصاعد والذي سيكون الأساس الذي سيبنى عليه مستقبل المجتمع، علمياً وعملياً. فلم يعد التعليم الجامعي بمعزل عن البيئة التي يوجد فيها، بل هو جزء منها، يتفاعل معها في تشكيلها، فهو إلى جانب إعداد الكوادر البشرية لسوق العمل والبحث العلمي، يجب أن يسهم في حل مشكلات المجتمع الذي يوجد فيه، وهذا يقتضي منه أن يرسم سياساته في ضوء ما تتطلع إليه بيئته والظروف المحيطة، ومدى احتياجات المجتمع، ودرجة التنمية التي يجب أن يحققها.(زينب،٢٠٠٥م).

وتوصلت دراسة (حسين،٢٠٠٠م)، في نتائجها إلى أن الضغوط النفسية لها علاقة وثيقة بضعف التركيز والذاكرة وتضاؤل القدرة على حل المشكلات والإدراك الخاطئ للمواقف والأشخاص، كما أنها تؤدي إلى اضطرابات اجتماعية مثل الانسحاب الاجتماعي والشك والعجز عن التوافق الاجتماعي.

كما وجدت دراسة(الربيعي،٢٠٠٩م)، أن طلبة الجامعة لديهم معاناة شديدة من الضغوط النفسية التي تواجههم في حياتهم اليومية، والتي لها انعكاساتها السلبية على حياتهم ومستقبلهم.

وتتحدد مشكلة الدراسة في أن قضايا الشباب في المجتمع المعاصر تعتبر من أهم القضايا التي أثارت الاهتمام على المستويين العالمي والمحلي، وصرفت الأنظار إليها، والتي توجب على المجتمع الاستنفار بكافة مؤسساته لمواجهة مشكلاته واحتياجاته وسبل حلها عن طريق الدراسة والبحث.

إلا أن دور الجامعات في المملكة العربية السعودية في تركيزها على الشباب وطرح قضاياه بشكل يعزز منظومة القيم التي يتمتع بها الشباب السعودي وكيفية مواجهة الصراعات التي تحيط بهم تحتاج إلى جهود كبيرة، الأمر الذي يقتضي إلى الحاجة لإجراء دراسة عن دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أسئلة الدراسة:

تتحدد أسئلة الدراسة في السؤالين التالين :

١-ما دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير : الجنس (ذكر، وأنثى)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)،والرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، والجنسية(سعودي، غير سعودي) ؟

أهداف الدراسة:

١-تعرف دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.

٢- تعرف الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيرات (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس، الجنسية)..

٣-تعرف واقع الجامعات وأثرها في مواجهة صراع القيم للشباب السعودي.

٤-تحديد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الصراع القيمي.

٥-تقديم اقتراحات وتوصيات تسهم في تطوير دور الجامعات في مواجهة صراع القيم.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال:

أ-الأهمية النظرية:

١-تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولة إلقاء الضوء على تلك المشكلة في جزء مهم من المجتمع السعودي، حيث ظهرت في الفترة الأخيرة أنماط من السلوك غير المنضبط،

والتساهل في المحافظة على القيم السائدة في المجتمع السعودي وذلك بين فئة الشباب، بسبب عوامل عدة أبرزها بدرجة كبيرة الانفتاح والعولمة.

٢- أهمية تنمية القيم من كونها عملية متواصلة للمحافظة على الهوية الإسلامية واستشعار أهميتها وفضلها، كذلك في الحفاظ واحترام العادات والتقاليد الأصيلة في المجتمع، واحترام النظم والتعليمات، والقدرة على مواجهة الصراعات التي تحيط بالشباب، باعتبارهم مصدرا للتجديد الثقافي والعلمي والاجتماعي كما يشكلون القوة الاقتصادية للمجتمع.

٣-تتمثل أهمية الدراسة في قلة الدراسات التي تطرقت لظاهرة الصراع القيمي على المستوى الخليجي بشكل خاص وعلى المستوى العربي بشكل عام.

٤- تلقي الضوء على دور الجامعة في مواجهة صراع القيم، لذلك فهي تساعد الطلبة على فهم أنفسهم وفهم محيطهم.

٥-تساعد في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات الاجتماعية داخل المجتمع السعودي وهي القيم وكيفية مواجهة الصراعات التي تتعلق بها.

ب-الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي :

١-النتائج التي تم التوصل إليها قد تفيد في تصميم وبناء البرامج الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية التي يعدها الاختصاصيون لفئة الشباب.

٢- الاستجابة لدعوة المربين والمهتمين بشئون التربية والتعليم وراسمي سياسات التعليم العالي وأولياء الأمور وكذلك الباحثين في التغيرات العالمية المعاصرة لدراسة كيفية مواجهة صراع القيم وكيفية إكسابها للشباب.

٣-تطوير وتعزيز البرامج الإرشادية والتوعوية في الجامعات، لتحصين طلبتها ضد الغزو الفكري .

حدود الدراسة:

أ-الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على تحديد دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.

ب-الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٤هـ-١٤٣٥هـ).

ج-الحدود المكانية:

اقتصرت هذه الدراسة على جامعة حائل في مدينة حائل.

مصطلحات الدراسة:

١-**دور** : يعود أصل الكلمة دور إلى دَورَ ، وتعني في اللغة : "دار الشيءُ يدُور دَوْرا و دَورَانا، واستَدارَ الشيءُ، أدَرْتهُ أنا و دَوْرْته، ودرتُ به وأدَرتْ واستَدَرتْ".(ابن منظور،١٩٩٣م). ويأتي معنى دور هنا بمعنى : مهمة أو وظيفة.

٢-**الصراع** : تنافر واختلاف وعدم اتفاق بين عدة أطراف في القيم والأهداف والتصورات والأحداث.

٣-**الصراع القيمي** : تباين وعدم استقرار منظومة القيم في المجتمع السعودي، بحيث ينتج عنه تناقض في مواقف الشباب تجاه الأنماط السلوكية التي ينادي بها المجتمع أو المؤسسات التربوية بما يؤدي إلى سوء في التوافق الاجتماعي.

٤-**القيم** : عبارة عن مبادئ ومثل عليا وضوابط تحدد سلوك الفرد والمجتمع ويكون مصدرها الأساسي الشريعة الإسلامية.

القيم والصراع القيمى

القيم لغة : ورد في لسان العرب أن لفظ القيمة في أصلها اللغوي تدل على ما يقوم به الشيء ويتكون منه ويستدل به على هيئته ، فاللفظ اسم (قام-يقوم) وأصله (قومه) والقيمة ثمن الشيء بالتقويم .(الأصفهاني ، ٢٠٠٢ م). ولفظ الاستقامة ورد في القرآن الكريم في قوله عز وجل {قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا} (الأنعام، آية :٦). وقال الله عز وجل : {ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} (الروم،آية:٣٠). أي المستقيم والمقوم لأمور الناس.(عقل ، ٢٠٠١ م).

القيم اصطلاحاً : تعرف القيم عامة على أنها المرغوب فيه ، بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية ، وموضوع الرغبة قد يكون موضوعاً مادياً أو علاقة اجتماعية أو أفكار أو بصفة عامة أي شيء يتطلبه المجتمع. (بيومي،٢٠٠٢م). وفي معجم المصطلحات

التربوية والنفسية بأن القيم محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء شيء أو حدث أو قضية معينة ، وتعتبر القيم من دوافع السلوك المهمة ولها أهمية كبرى ليس فقط في حياة الإنسان الخاصة بل أيضاً فيما يقوم به الأفراد والجماعات من سلوك. (شحاتة ، والنجار،٢٠٠٣م).

وتعرف القيم بأنها :" أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ، يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره ،كما تحدد سلوكه وتؤثر في عمله وتعلمه"(ناصر،٢٠٠٤م،ص١٤٩).

ويرى (القرني،٢٠٠٥م) أنها: صفات إنسانية ايجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي تفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة تنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع. ومن جهتها تشير Karine Owens إلى أن القيم هي :" أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية وداخلية على نحو ما يكافح الناس من أجله ، وتزود السلوك بالأساس الخارجي". (خطاب، ٢٠٠٤م، ص ٦٣).

وعليه ، فإن القيم من وجهة نظر الباحث هي : مجموعة من المبادئ أو المعتقدات أو الأحكام أو المرجعية الأساسية التي يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته والتي تعمل على توجيه وضبط سلوكه ،وتنظيم علاقاته في المجتمع الذي يعيش فيه وذلك في جميع نواحي الحياة.

مصادر القيم :

للقيم مصادر عديدة تختلف من مجتمع إلى آخر، ففى المجتمع العربي والإسلامي فيمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

١-الدين الإسلامي :"متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، فالقيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخراها إن تمسكت به حق التمسك".(العاجز،والعمري،١٩٩٩م، ص٧).

٢-الفطرة والبيئة المحيطة : "حيث توجد قيم لا زال كثير من الناس يتمسك بها، وكانت سائدة قبل الإسلام، وبعض هذه القيم إيجابية كالنخوة والشجاعة، ومنع الظلم والعدوان، فهي تعود إلى

الأفعال الخيرة في ذات الإنسان، بصرف النظر عن الظروف المحيطة به".(الأنصاري، ٢٠٠٦م، ص٨).

٣-التربية المنهجية :" فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل، الإبداع، التنبؤ".(الناشف، ١٩٩١م، ص٨٢).

مكونات القيم :

إن الرأي الأكثر شيوعاً بالنسبة لمكونات القيم أنها تتكون من ثلاثة أبعاد وهي:

أولاً: البعد المعرفي : وتشمل المدركات والمفاهيم والحقائق والمعارف، ومعياره الاختيار، أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل، ويتحمل مسؤولية ذلك، وهذا يعني أن السلوك اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم،ويتكون من ثلاث خطوات متتالية : أ- استكشاف البدائل الممكنة.ب-النظر في عواقب كل بديل.ج-الاختيار الحر.

ثانياً: البعد الوجداني : وتشمل الشحنة الانفعالية لدى سلوك الفرد وميله إلى الموقف الذي تنشط فيه القيم، ومعياره التقدير، الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، والرغبة في إعلانها على الملأ . ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة. وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ثالثاً: البعد النزوعي أو السلوكي : ويتمثل في الكيفية والطريقة التي يجب أن يسلكها الفرد تجاه موقف معين .(ناصر،٢٠٠٦م). ومعياره الممارسة والعمل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: أ-ترجمة القيمة إلى ممارسة. ب-بناء نمط قيمي معين.

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد ، أو الاتجاه، أو السلوك. ويمكن إجمال أهمها في: إنسانية، وغير مرتبطة

بزمن معين، و تمتلك صفة الضدية، والمعيارية، وتتصف القيم بأنها نسبية و متعلمة، و ذاتية (عقيل ، أبو التمن ،٢٠٠١م).

وظائف القيم :

تمثل منظومة القيم الأركان الحيوية التي يقوم عليها أي مجتمع نظراً لما تؤديه من دور فعال، ووظائف متعددة في ضبط السلوك وتوجيهه، بل وفي تطور ورقي المجتمعات واستقرارها في جميع المجالات.

إلا أن العديد من الدول سيما الدول النامية تعاني من تحديات مختلفة، نتج عنها آثاراً سلبية على منظومة القيم ووظائفها لدى الإنسان، من صورها: تبدل المفاهيم لدى البعض تجاه تلك المنظومة، تدني أو غياب ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع من قبل المواطن تجاه وطنه، مما جعل المواطنة تعيش في أزمة.(الغامدي، ٢٠٠٩م).

والقيم تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي وهي التي تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الآخرين، ولقد أكد علماء النفس انه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته وأبعاده المختلفة.(الهندي،٢٠٠١م). ومن هنا نلاحظ أن للقيم وظائف عديدة للفرد والمجتمع ويمكن تناول وظيفة القيم ضمن محورين هما : المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي .

أما وظائف القيم على المستوى الفردي فهي :

١-تعمل القيم على اتزان نفسي لدى الناشئ، وتجعله يتمتع بصحة نفسية عالية، وبهذا يعمل على ازدهار وطنه ومجتمعه، ودفعهما إلى المستوى العالمي، لأن القيم تربط سلوكه بمعايير وضوابط في ضوئها يهتدي في طريقه.(بربخ، ٢٠٠٠م).

٢-تساعد القيم الفرد على التنبؤ بسلوك غيره من الأفراد بغرض التعامل معهم، فمتى عرف قيمهم استطاع التنبؤ بما سيكون عليه سلوكهم في المواقف المختلفة، وتساعده على التكيف مع الأفراد المحيطين به لأنهم يتعاملون وفق قواعد وقيم عامة مشتركة فيما بينهم.(طهطاوي، ١٩٩٦م).

٣-تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم ، وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح .

٤-أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة ايجابية .

٥-تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته .

٦-تدفع الفرد فرصة التعبير عن النفس وتأكيد الذات .

٧-تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته .

٨-تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب .

٩-أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه ، كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها .(ابوالعينين،١٩٨٨م).

١٠-تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، وتحقيق الرقابة الذاتية للإنسان في جميع أنشطته أينما كان تواجده وأيا كان نشاطه.(عقل،٢٠٠١م).

١١-تشكل القيم المصدر الأساسي لما يصدر عن الإنسان من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وأمان ، ومن ثم تترجم لأقوال وأفعال ، فهي تميزه عن غيره من الناس .(الغامدي، ٢٠٠٩م).

١٢-تشكل القيم مفاهيم ومعتقدات مشتركة تسهم في بناء نظام اجتماعي أخلاقي يوفر حياة مستقرة وعادلة وكريمة.(نشواتي، ٢٠٠٥م).

وأما وظائف القيم على المستوى الاجتماعي فتتلخص بما يلي :

١-القيم تضمن للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي وضعتها لنفسها، وهي تساعد المجتمع بأفراده وجماعاته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة وتحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومستقرة ، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال الاختيار الصحيح الذي يسهل للناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وتصون كيانه في إطار واحد .(كشيك،٢٠٠٣م).

٢-تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً تصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع .

٣-القيم إجمالا تكون باعثاً على السلوك الخلاق القويم، كما أنها واعدة دائماً إلى غد أفضل، فالحضارات والأمم الآمنة المستقرة، لا تقوم إلا على العقيدة، والقيم، والمثل والأخلاق قبل كل شيء.(الكافي،٢٠٠٥م).

٤-تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات الطائشة فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه .

٥-القيم تمثل رموز أو صور المجتمع في عقول الآخرين، فهي تعبر عن ذاتية الشعوب وأخلاقها، وقراءة مدى تطورها وقوتها أمام الأمم الأخرى في جميع المجالات، الأمر الذي يكون له الأثر البالغ في تعامل الدول والشعوب مع بعضها البعض، كما أنها تساعد في عمليات التقييم والمقارنة.(الحسنية،٢٠٠٥م).

٦-تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل معها وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوئها وتحدد للأفراد سلوكياتهم .

٧-تلعب القيم دوراً هاماً على مستوى الإنسانية، فهي تدعو إلى التعاون والمشاركة، ونبذ التمييز العنصري، سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب والدول.(عقل،٢٠٠١م).

مفهوم الصراع

لغة: جاء في لسان العرب (الصَرع: الطرح في الأرض وخصَه التهذيب بالإنسان، صَارَعَهُ صَرْعاً، فهو مَصْرُوع وصَرِيع، والجمع صَرْعَى، والمُصَارعة والصِرَاع معالجتهما أيهما يَصْرَعُ صَاحِبَه، والْصَرْع عِلَةً معروفة، والصَرِيع المَجْنُون، وَمَصَارِع القوم حيث قُتِلُوا.(ابن منظور،١٩٩٣م).

يعرف الصراع بأنه: عبارة عن عملية اجتماعية تنشأ بين طرفين، يوجد بينهما تعارض في المصالح والأهداف، ويسعى كل منهما لتحقيق مصالحه وأهدافه مستخدماً الأساليب كافة سواء مشروعة أو غير مشروعة.(الرشدان،١٩٩٩).

أما (ناصر،٢٠٠٤م) فقد عرف الصراع بأنه: الاتجاه الذي يهدف إلى الفوز على الأفراد أو الجماعات المعارضة أو الإضرار بهم أو بممتلكاتهم أو بثقافتهم أو بأي شيء بهم، وينشأ هذا الاتجاه أو السلوك عند تعارض المصالح في المواقف التنافسية، وحين يدرك الفرد أنه لا سبيل

إلى التوافق بين مصالحه ومصالح الغريم، فتتقلب المنافسة بينهما إلى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الآخر، والتفوق عليه وهكذا يأخذ الصراع شكل الهجوم والدفاع.

ومن الجدير بالذكر أن بعض علماء الاجتماع اعتبروا الصراع من العمليات الاجتماعية التي تدفع التغير الاجتماعي إلى الإمام ، وهذا ما أكد عليه سيميل(Simmel) المشار إليه في (الكندري،١٩٩٢) حيث بين: أن الصراع قوة من قوى تكامل الجماعة تعيد إليها توازنها وعوامل التنظيم فيها، وظاهرة من الظواهر التي تتسم بالعمومية، ومن ثم فهو ظاهرة اجتماعية لها تأثيرها في ديناميات المجتمع. ونلاحظ مما تقدم أن الصراع يتخذ صوراً متعددة منها شخصي وسياسي ومنها طبقي وديني.

أنماط الصراع :

للصراع أنماط متعددة يمكن تقسيمه إلى الأنماط التالية: (الرشدان،١٩٩٩م):

النمط الأول من حيث مستوياته، وينقسم الصراع إلى نمطين أساسيين:

١-الصراع الداخلي: وهو الذي يحدث داخل المجتمع الواحد بين الوحدات العرقية أو الفئات الدينية أو الطبقات الاجتماعية، وقد تتزايد حدته إلى درجة تؤدي إلى قيام ثورات داخلية وحروب أهلية.

٢-الصراع الخارجي: وهو الذي يحدث بين الدول وتستخدم فيه القوة المسلحة أو التهديد باستخدامها لإجبار أحد الأطراف على الرضوخ أو التسليم بأهداف الطرف الآخر.

النمط الثاني من حيث مجالاته: يظهر الصراع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وإذا بدأ في أحد هذه المجالات فإنه يمتد إلى المجالات الأخرى ليشمل المجتمع بأكمله.

النمط الثالث من حيث أشكاله : ويتحدد الشكل هنا في الصراع النفسي ويحدث عند الأفراد عندما يجدون أنفسهم في موقفين متعارضين، يتطلب كل موقف سلوكا لا ينسجم مع الموقف الآخر، كالتعارض بين الحقوق والواجبات.

والصراع قد يكون كامناً أو ظاهراً، وقد يتحول الصراع الكامن المتمثل في التوتر الاجتماعي وعدم الرضا إلى صراع ظاهر ، وهو يقوم في مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية في الاقتصاد والسياسة والأسرة واللغة والدين والمثل الأخلاقية والفنية وقد يكون صراعاً في الرأي، وقد يكون في شكل ألفاظ نابية ينعت بها فرد فرداً آخر، أو تلويث سمعة فرد لفرد آخر، أو قد يكون

محاولة يقوم بها لإخراج منافسيه من حلبة التنافس. وقد ينمو الصراع في الخفاء ويتخذ مظاهر غير مشروعة كالقتل وحبك الدسائس والمؤامرات، وقد يحدث الصراع بين الجماعات والوحدات الأنثولوجية(السلالية) التي توجد داخل المجتمع الواحد.(رشوان، ٢٠٠٤م).

نظريات الصراع :

للصراع نظريات متعددة تقوم عل أساس الاختلاف وعدم التوافق والتنافس بين الأفراد والجماعات في المجتمع.

تتمثل نظريات الصراع في اتجاهين أساسيين : الاتجاه الأول ويتمثل بالماركسية ، بينما يمثل الاتجاه الثاني المدرسة الأمريكية المعاصرة.

الاتجاه الأول : الماركسية : (الرشدان،١٩٩٩م): ميز ماركس (Marx) بين مستويين في البناء الاجتماعي :

المستوى الأول: وهو البنية التحتية وتتكون من قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج، أي العلاقة بين مالكي وسائل الإنتاج والعاملين عليها.

المستوى الثاني: هو المستوى الفوقي ويتكون من المفاهيم السياسية والتعليمية والفلسفية والأخلاقية والعقائدية.

ويعتقد ماركس أن البنية التحتية تحدد شكل البنية الفوقية وهذه بدورها تؤثر بالبنية التحتية.

ويحدث التناقض الأساسي في المصالح أي بين من يملكون وسائل الإنتاج وبين من يعملون لديهم مما ينتج عنه ظهور الطبقات المتناقضة في المصالح أو ما يسمى بالصراع الطبقي.

أما الاتجاه الثاني: فهي نظريات الصراع المعاصرة :

التي اتخذت اتجاهات تختلف عن النظريات المادية ومن أشهر ممثلي هذه النظريات وهذا الاتجاه: دارندوف (Dahrendorf)، وسيمل (Simmel) .

ويرى دارندوف (Dahrendorf) أن الصراع يوجد في كل من مجالات الحياة وأن ليس هناك أي مجتمع مهما كان يبدو مستقراً بدون صراعات. والصراع بالنسبة له ليس دائما لا يمكن التحكم فيه فالمجتمعات والتنظيمات الاجتماعية تقوم على أساس القسر أو الجبر، وليس على أساس الاتفاق، فالصراع حتمي طالما أن هناك جبرا وإكراها. ويتمثل في التنظيمات الاجتماعية التي تقوم على المصالح المتعارضة، فالتنظيم الاجتماعي يتضمن أفرادا يشغلون مراكز اجتماعية

لها نفوذها وسلطتها ومكانتها الاجتماعية من خلال أدوارهم الاجتماعية في هذه التنظيمات وآخرين يشغلون مراكز اجتماعية تابعة. وينشأ داخل التنظيم الاجتماعي نتيجة للاختلاف في السلطة والنفوذ والمكانة الاجتماعية مصالح متعارضة. تحاول المجموعة ذات السلطة والنفوذ استخدام القسر أو الجبر أو الضغط للمحافظة على الوضع القائم، بينما تسعى المجموعة التابعة للتغير.(الدقس، ٢٠٠٦م).

أما سيمل فيقرر أن الصراع في المجتمع حقيقة لا يمكن إنكارها. فالصراع يعمل على نشأة أو تدعيم جماعات الاهتمامات وتوحيد التنظيمات الاجتماعية؛ فالعلاقات الاجتماعية في المجتمع ترتكز أساسا على التفاعل الاجتماعي، والتفاعل بين الأفراد لا يتضمن فقط الانسجام بل الحقد والرغبات المختلفة والحاجات المتعددة، وهذه الرغبات والاختلافات في الرغبات والمشاعر بين الأفراد تكون أسبابا منطقية للصراع الذي يعمل نتيجة لذلك كآلة لحل لهذه الاختلافات أو التوفيق بينها.(سميرة،٢٠٠٤م).

نظرية الصراع الاجتماعي :

تستند نظرية الصراع الاجتماعي على فكرة محورية مؤداها أن الصراع هو عنصر أساسي في كافة التنظيمات الاجتماعية ومن أبرز علماء هذه النظرية : لويس كوزر (L.cozer) و رالف دارندورف (Dahrendorp)اللذان ركزا على الوظائف التكاملية للصراع (أي أن الصراع بوصفه يؤدي إلى التكامل الاجتماعي وليس إلى التفكك والتحول).

١-القوة والسلطة (Power and Authoriy) :

فالقوة تعني إمكانية قيام فاعل معين بتنفيذ إرادته بغض النظر عن عناصر المقاومة والمعارضة.أما السلطة فتعني إمكانية أن تجد إرادة القادة والحكام آذاناً مطيعة صاغية، فالسلطة إذن هي القوة الشرعية وهي مرتبطة دائماً بالأدوار الاجتماعية. بمعنى أن الناس إما أن يكونوا في مراكز مسيطرة ومتحكمة أو أن يكونوا خاضعين وتابعين للآخرين.

٢-دور التنظيمات والروابط :

يذهب " دارندورف" إلى أن الصراع والسلطة يشكلان عناصر أساسية في كافة التنظيمات والروابط ذلك لأن الصراع بين الأفراد غير هام بالنسبة للمنظور الاجتماعي، أما التنظيم أو الرابطة، وهو الذي يعني أي تنظيم اجتماعي يتواجد فيه أي شكل من أشكال السلطة فإنه يتكون

من مجموعتين، أولئك الذين يملكون السلطة وأولئك الذين لا يملكونها، وحينما تعي كل مجموعة من هاتين المجموعتين مصلحتها الخاصة، فإنها تتحول إلى جماعات مصلحة أو طبقات، وبالتالي تزداد احتمالات الصراع الاجتماعي في الحياة الاجتماعية بين هذه الجماعات المتعارضة المصالح ويتجه الصراع إلى أن يفرز حركة موجهة للتغيير الاجتماعي المنظم أو التوازن في النسق الاجتماعي، وسوف يحدث التوازن الاجتماعي نتيجة لذلك وسوف يتحقق الاستقرار عبر الزمن، ومن ثم فإن التغيير يحدث نتيجة لتغير السلطة ونظمها.

٣-دور الصراع في المجتمع:

ولقد وصف"كوزر" بعض نتائج الصراع الاجتماعي في شكل افتراضات مجردة على النحو التالي:

أ-كلما كانت أهداف الأطراف المتنازعة غير محدودة طالت عملية الصراع الاجتماعي.

ب-إذا اعتقد الناس أن انجازهم الكلي لأهدافهم سوف يكلفهم ما يفوق الانتصار الذي يتطلعون إليه، فإن الصراع لن يستمر طويلا.

ج-كلما كان الصراع حاداً وعنيفاً ومكثفاً كانت الجماعات المتصارعة بالغة التحديد والوضوح.

د-كلما تزايدت حدة الصراع تزايد تضامن كل طرف اجتماعي من الأطراف المتصارعة حيث يشعر كل طرف اجتماعي أنهم في سفينة واحدة وأن مصيرهم واحد مشترك .

نظرية الإخفاق أو الإحباط Frustration :

ويقوم هذا الاتجاه على النظر إلى الصراع على أنه نتيجة لعامل الإحباط ووصوله إلى ذروة تأثيره في ظروف الأزمة التي يمر بها أطرافه، وبصفة خاصة عندما تصاب خططهم بالإخفاق. ومن ابرز دعاة هذا الاتجاه عالم النفس فلوجل Flugel واريك فروم Fromm .

وفي تفسيره للصراع ، يقول فلوجل: بأن الدول التي تحقق فيها الحاجات الأساسية لشعوبها بصورة معقولة تكون أقل استعداداً من الناحية السيكولوجية للصراع والحرب من تلك الدول التي يسيطر على شعوبها الشعور بعدم الرضا أو الضيق.

نظرية التحليل النفسي :

يؤكد أصحاب نظرية التحليل النفسي أن الإنسان يسعى دائما إلى إشباع حاجاته الغريزية والتي دائما تتعارض مع القيم الاجتماعية وتقاليد المجتمع مما يؤدي إلى خلق حالة صراع، وهذا الصراع الداخلي في أعماق النفس اللاشعورية تفسرها نظرية التحليل النفسي أنه صراع بين قوة

مانعة تحول دون ظهور هذه الحاجات الغريزية اللاشعورية والتعبير عنها والتي تقف دائما بالمرصاد أمام هذا الضغط، ويعتبر أصحاب هذه النظرية أن الصراع هو انقسام وظائف الشخصية على نفسها؛ مما قد يعاني الفرد من مشاعر القلق.(الخالدي،٢٠٠٢م).

النظرية الفطرية :

ترى هذه النظرية أن حالة الصراع بين دافعين يمتلكان الشدة نفسها يؤدي ذلك إلى كف متبادل بين هذين الدافعين، غير أن الكف لا يعني أن طاقة الدافعين قد اختفت، ومن ثم تتحول طاقة الدافعين إلى إثارة سلوك ثالث ليس له أي معنى وغير مرتبط بالموقف المثير وليس له علاقة به على الإطلاق، وتطلق على هذا النوع من السلوك، سلوك التحويل، أي تحويل طاقة الدافع إلى سلوك ليس له علاقة بالموقف على الإطلاق فمثلاً : من وجهة نظر الفطرية تفسير التبول اللاإرادي، أو هز الرجلين في مواقف المشقة ، كموقف الامتحان ، ويشير الباحث اميلمان Immelmann إلى أن هذا النوع من التعابير الحركية غير المتناسبة مع الموقف تدل على نماذج سلوك وراثية تظهر عادة من مواقف الصراع، أي في المواقف المشحونة بالتوتر والقلق.(رضوان، ٢٠٠٩م، ص ٢٢٩).

نظرية التنافر المعرفي :

تقوم نظرية التنافر المعرفي على فرضية أن الأفراد يطمحون دائما إلى التوازن والانسجام بين معارفهم ، وأفكارهم، وقناعاتهم، ومعتقداتهم، ومواقفهم، وآرائهم المهمة بالنسبة لموضوع ما، فإذا حدث وكان هناك عدم توافق بين معارف محددة فإن ذلك يقود إلى تنافر معرفي، ويقود هذا التنافر المعرفي إلى توليد دافع غايته تخفيض هذا التنافر المعرفي إلى أدنى درجه ممكنة من خلال بحث عن إمكانيات تخفيض التنافر.

مثال على ذلك : المدخن الذي يدخن بكثرة يقول: " أشعر بحاجة شديدة إلى التدخين في هذه اللحظة" غير أنه يعرف في الوقت نفسه مخاطر التدخين على صحته، ويعترف أن التدخين مضر جداً، فإنه يجد نفسه في حالة من التنافر المعرفي ذلك أن سلوكه قد خالف المعرفة حول الخطر المرتبط بالتدخين ، وسوف يتولد لديه دافع للخفض من هذا التنافر المعرفي. (رضوان، ٢٠٠٩م، ص ٢٣٠).

نظرية الأنومي (Anomie) :

ونظرية الأنومي (Anomie) ظهرت عند دوركايم لأول مرة في دراسته الشهيرة للانتحار، ويشير إلى الحالة التي تمثل فراغا أخلاقيا وفقدان للمعايير والتي تنطوي على انهيار في النسق القيمي السائد في المجتمع، وعدم إحلاله بقواعد أخلاقية بديلة، وتوصل دوركايم إلى نتيجة مفادها:أن دوافع وأسباب ظاهرة الانتحار موجودة في إحساس وعواطف الأفراد، ولابد من ضبطها والتحكم بها من قبل سلطة المجتمع. ويؤكد دوركايم أن ظاهرة الأنومي المتمثلة في حالات الانتحار والفساد الأخلاقي والتفكك والانحراف، وليدة مجتمع الرفاه والتقدم الصناعي والازدهار الاقتصادي، وكان هذا على حساب التضامن الاجتماعي والتماسك بين الأفراد .(Durkheim،1951)، والمشار إليه في (حنان،٢٠٠٧م).

نظرية القناع ليونغ (Persona) :

عرف بقناع العقل الجمعي، قناع يخفي وراءه الفردية، فهو الوجه الذي يتقدم به الإنسان للمجتمع ليغلف ذاته الحقيقية بغلاف خادع ويلبسه قناعا ليبدو للعالم في مظهر يتفق والجماعة. وهذا الوجه يكون غريبا عن وجدانياته ومقاصده الحقيقية . وهو أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الفرد شديد الاضطراب، وانفعاليا في المجتمع الحديث، لأنه يعيش بأهداف وأغراض زائفة.(عباس، ٢٠٠١م).

ومما سبق يتضح تعدد الصراعات وتعدد أسبابها، ولا يكاد يخلو مجتمع من وجود الصراع لكن باختلاف حدته وتأثيره ، وهو مايؤكد على وجوب التقليل من حدة الصراعات بتناول المسببات التي تزيد من تأثيرها والقيام بمعالجتها للتخفيف من آثارها التي قد تسبب شرخ في تماسك المجتمع وبالتالي تفككه تدريجيا.

مفهوم صراع القيم :

يعتبر مفهوم صراع القيم (Value Conflict) من المفاهيم الحديثة نسبيا، حيث تمت الإشارة إليه في ثنايا الأبحاث النفسية والاجتماعية أثناء الحديث عن ظاهرة الأنومي (Anomie) اللامعيارية في كتابات كل من أميل دوركهايم (E.Durkheim)، وتالكوت بارسونز (T.Parsons)، وروبرت ميرتون (R.Merton).

وقد ظلت صفحات علم الاجتماع خالية من أية مضامين تتعلق بهذه الظاهرة، إلى أن جاء عالما الاجتماع كويلر وهاربرت (Harpert،Culier) وقاما بتحديد ظاهرة صراع القيم في

كتابيهما"المجتمع الأمريكي" : القيم في صراع" سنة ١٩٤٩م.وقد اعتبرا الصراع الاجتماعي عامة، وصراع القيم خاصة، ظاهرتين طارئتين على تكامل الأنساق الاجتماعية.(أحمد،وعبدالمعطي،١٩٨٧م،في الزيود،٢٠٠٤م).

ويطلق صراع القيم" على التباين بين القديم والمستحدث، بين المجتمع الجامد والمتحرك بين الآباء والأبناء ليدل على الصراع بين ما هو كائن ، وما ينبغي أن يكون ويكون البقاء للأصلح والأعم والأنفع .(أحمد، ٢٠٠٥م). وقد عرف صراع القيم بأنه" التناقض الذي يظهر في بعض قيم واتجاهات وأنماط السلوك لدى الفرد نتيجة تعارض وتضاد قيم الفرد مع النسق القيمي السائد في المجتمع مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق والاضطراب والتردد وبالتالي المعاناة في المواقف الحياتية المختلفة".(الزيود، ٢٠٠٤م).

تصنيف صراع القيم:

يمكن تصنيف صراع القيم إلى أربعة أقسام رئيسية : (أحمد، ٢٠٠٥م):

١-صراع بين اتجاهات ثابتة واتجاهات متغيرة مستخدمة.

٢-صراع بين نوعين من السلوك، سلوك ملتزم وسلوك فوضوي.

٣-صراع بين معتقد له صفات الضرورة والعمومة ومعتقد له صفات متقلبة.

٤-صراع بين قيم مطلقة لا يحدها زمان ولا مكان ولا ظروف ولا أحوال ، وبين قيم نسبية متغيرة بتغير الظروف والأحوال.

أسباب صراع القيم :

يذكر(الزيود ،٢٠٠٤م) أن من أسباب وقوع المجتمع العربي في صراع بسبب " أننا أمة تنتمي إلى الماضي ذهنيا ، وتعيش في الحاضر ماديا ". إن هذا التضارب في القيم يؤدي إلى صراعها وينتج من هذا الصراع عدة مصادر وأسباب متنوعة لصراع القيم ومن أهم هذه الأسباب :

١-أسباب فكرية ثقافية : الثقافة والفكر هما القاعدة في أي مجتمع، وان من يمتلك الفكر يستعمر العقل. ولذلك فقد حرصت المجتمعات على المحافظة على تراثها الثقافي، وأصبح التدخل في الشؤون الثقافية لدولة من الدول أو مجتمع من المجتمعات لا يقل خطورة عن التدخل في شؤون هذا المجتمع الاقتصادية أو السياسية ، بل ربما يكون أشد خطراً حيث إن اختراق البنية الثقافية

يمثل المدخل إلى اختراق بقية الأبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فيصبح هذا المجتمع بعد ذلك فريسة سهلة لتبعية شاملة، تضرب أطنابها شتى المجالات.(الشاذلي، ٢٠٠١م).

وتبرز مسألة الصراع القيمي بين الثقافات بصورة جلية في إطار عملية التغيير أو التغيير الاجتماعي والثقافي، ومبعث هذا الصراع خشية المجتمع من انتشار قيم عصرية جديدة غير مألوفة يخشى معها التخلي عن القيم التقليدية السائدة.(العسيري،٢٠٠١م).

وبناء على ذلك يتحتم على وسائل الإعلام العربي التأكيد على القيم الخلقية المرغوبة في المجتمع العربي، وذلك بمطالبتها بما يلي : (الحمدي،٢٠٠٢م):

أ-عدم تقديم الأفلام والمسلسلات الأجنبية التي تحمل قيما خلقية مغايرة لما ينشده المجتمع العربي.

ب-ضرورة وضع برامج ثقافية وصحية ودينية توضح الآثار السلبية التي تنجم للفرد والمجتمع نتيجة لمسايرته الثقافية الغربية واتجاهاتها المغايرة لنا.

ج-يجب على المؤسسات الإعلامية القيام بدورها في نشر اللغة العربية ودعمها لأن في ذلك دعما للهوية الثقافية العربية والتي يتربص بها غزاة الثقافة الغربيين.

د-ضرورة تبني المؤسسات الإعلامية لدورها في توضيح حقيقة الإسلام كنموذج حضاري صالح لكل زمان ومكان.

٢-أسباب اجتماعية: تسهم القيم في تشكيل اتجاهات الاختيار عند الأفراد، وهي التي توجه الفعل الاجتماعي نحو الأهداف أثناء عملية التنشئة الاجتماعية. فهناك العديد من الأفراد الذين يخشون من التجديد أو الذين تمنعهم مصالحهم أو مراكزهم من تقبل التغير القيمي، ولا بد من حل التناقض الذي يحدث في النسق القيمي بين ماهو قديم متوارث وبين ما هو جديد.والفشل في هذا يؤدي حتما إلى التخلف القيمي حيث توجد تناقضات بين رواسب قديمة جديدة ومطالب وقيم الواقع الجديد.(عبدالعاطي،٢٠٠٢م)

٣-أسباب اقتصادية : يؤدي التباين في التنظيم القيمي للمجتمع كنتيجة للتغيرات السريعة، حيث يحدث تغير في ترتيب القيم بالنسبة للأفراد وأهميتها كموجهات لسلوكهم، فقد تسيطر القيم المادية على سلوك الكثير من الأفراد أو تحتل مكانة اجتماعية أعلى من السابق في سلم القيم، وسيطرة الناحية المادية على اهتمامات الشباب السعودي عادة ما تدفعهم إلى الاهتمام بالحصول على

الثروة والنفوذ والمراكز الاجتماعية الهامة في المجتمع بغض النظر عن المصدر والوسيلة لتحقيق ذلك، وهذا بدوره يؤثر على النواحي الروحية والأخلاقية مما يتعارض مع قيم المجتمع المركزية كالأمانة والعدالة وتكافؤ الفرص والتضحية والإتقان في العمل والسعي للنجاح.(سميرة،٢٠٠٤م).

٤-أسباب نفسية : ينشأ الصراع النفسي بين ما يشعر به الشباب من مثل عليا يحاول أن يتسامى ويعبر من خلالها عن قيمة ذاتية وبين غرائزه وميوله وشهواته وحين تتسع الهوة بين الذات العليا والذات الدنيا، فإن الأنا تستشعر ضربا من التمزق الباطني الذي قد يسبب لها الإحساس باليأس والقلق والاضطراب النفسي الذي نجم بطبيعة الحال من هذه الهوة السحيقة التي نشأت بين قيمه وما تتطلبه من أدوات غرائزية.(صبحي، ٢٠٠٢م).

أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب :

ومن ثم تعمل على إيجاد الوسائل المناسبة للتفاعل مع البيئة المحيطة بها، ولكون الجامعة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، ومن البيئة والمجتمع تشتق الجامعة قيمها، وأهدافها ومواردها ومعلوماتها، وإلى البيئة والمجتمع تعاد تلك القيم، والأهداف، والموارد والمعلومات في شكل انجازات علمية، وخدمات بحثية، أو قوى عاملة مؤهلة ومدربة بعد معالجة لتلك المدخلات.(العسيلي،٢٠٠٢م).

إن الحياة الجامعية هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعا، و تتصل هذه العناصر بكل شأن من شؤون حياتنا العامة، وهي عملية متشابكة معقدة، وتشمل كل أجهزة المجتمع ومؤسساته.(وفاء،٢٠٠٢م).

دور الجامعة في الصراع القيمي :

وتقوم مؤسسات التعليم الجامعى بغرس مبادئ وأسس الثقافة العربية الإسلامية لدى الأجيال المتعاقبة، ليكونوا دعاة لها وتوعية المجتمعات بأهمية التزامها وتمسكها بثقافتها العربية الإسلامية الأصيلة البعيدة عن الغلو والانحراف، بما ينسجم مع العقيدة الإسلامية النقية التي تسعى إلى بناء الأفراد والمجتمعات بناء قويا نقيا، تحقق للأمة عزتها وقوتها.(الربابعة، ٢٠٠٧م).

وفي ضوء التغيرات السريعة والمتلاحقة، فقد تغير الدور الاجتماعي للجامعة في وقتنا الراهن، وأصبح من الضروري أن تأخذ الجامعات بعين الاعتبار أن لها إرثا من القيم المحددة لهوية الذات الجامعية،كما وأصبح من المهم في الوقت الحالي أن تحرص الجامعة كمؤسسات

تعليمية تربوية . على القيام بتطوير وتنمية منظومة القيم الجامعية لدى الطلاب والأساتذة وكافة العاملين بها (Gieystor،2001)، والمشار إليه في (الزيود،٢٠٠٤م).

إن واجب الجامعة بما تضمه من قيادات فكرية لا تتوافر لأي جهة أخرى التأكيد على أن التراث العربي التربوي بخصوبته وغناه يجب أن يكون مصدراً لتجديد التربية العربية في الحاضر والمستقبل، لما فيه من مفاهيم ومبادئ وخبرات وتجارب يسعى الفكر الحديث إلى اعتمادها وتأصيلها، فهو تراث يقدر مكانة الإنسان وحقه في الاعتماد على فكره وضميره وجهوده الذاتية في التعليم. والجامعات إذا استطاعت أن تحقق كل ما سبق في عملها،سيكون بوسعها أن تقدم للأمة فلسفة متميزة تعبر عن خصائصها الذاتية ومواقفها الأساسية، لاسيما في مجال الفكر التربوي كما أنه سيكون بمقدورها أيضا تأصيل ثقافة المجتمع ونشرها عبر الأجيال وخلق نوع من الاعتزاز بالتراث القومي لدى الناشئين والشباب .(الهلالي، ٢٠٠٧م).

كما أن للجامعة دور مهم في تحقيق الأمن الفكري فهي مسؤولية وطنية عظمى، تتمثل في تكوين شباب الوطن في الجوانب العلمية والثقافية والمهاراتية، وبلورة بنائهم الفكري بمختلف أبعاده وتحصينه وحمايته وتوجيهه الوجهة السليمة، الأمر الذي سيؤدي تحققه إلى تشكيل ركيزة أساسية في بناء ثقافة متزنة فكريا يستقبلها الطلبة، ويتفاعلون معها، ويحققون مقوماتها.(المالكي،٢٠٠٦م).

ومن الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية أو أحد متغيراتها، وقف الباحث على مجموعة من الدراسات العربية منها : دراسة الرشيد(٢٠٠٠م) و ودراسة العسيلي(٢٠٠٢)، و دلال، وصبحي(٢٠٠٢م) ، ودراسة الأستاذ، وحمدان(٢٠٠٤)و ودراسة خليفة(٢٠٠٤م) تناولت دور الجامعة في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة، و التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي مظاهره وأسبابه، أهم الاتجاهات والقيم السلبية التي ظهرت لدى الشباب الجامعي في السنوات الأخيرة. اهم القيم والاتجاهات السلبية التي ظهرت بين الشباب الجامعي في السنوات الأخيرة والعوامل التي أدت إلى ظهور هذه القيم السلبية. وأظهرت النتائج أن هناك كثيرا من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي من أهمها: التدخين، الاختلاط الجنسي، والاهتمام الزائد بالموضة. أما النتائج المتعلقة بعينة هيئة التدريس، فقد دلت على أن القيم السلبية التي ظهرت هي: الإهمال، عدم الالتزام وعدم الجدية، كذلك غياب حب العلم، بالإضافة إلى

انتشار الألفاظ الغريبة عن الثقافة العربية. وتوصلت الدراسة إلى أن القيم السلبية –سواء التي اقرها الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس– تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشباب الجامعي، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الايجابية وتبني بعض القيم السلبية، أو احتضانها.

ومن الدراسات الأجنبية دراسة كارول و جلوريا و كريوف (Caroll & Gloria & Craugh، 2000)التتبعية لخمس سنوات وتدور مشكلة الدراسة حول التعرف على الصراع الناتج من جراء التغيير في الاعتقادات المهيمنة على النظام الإداري. و دراسة تاتشر (Thacher،2000) لوصف المشاكل والعقبات التي يمر بها العاملون كشركاء في العمل، وكيف كانت كفايتهم في التغلب على تلك العقبات، ومعرفة المشاكل الأساسية لبناء الشراكة والمحافظة عليها والتي يتخللها صراع حول القيم الناتجة عن كون المؤسسات الاجتماعية المختلفة لديها قيم اجتماعية مختلفة، وعندما يحاول الشركاء التمسك كل بقيمه، تظهر الاختلافات أثناء عملهم بعضهم مع بعضهم الآخر وهنا يظهر الصراع القيمي. أظهرت النتائج أن الصراع القيمي يظهر بشكل شائع في أربع حالات مختلفة بين الشركاء في العلاقات والروابط المجتمعية، والعلاقات السياسية، والعلاقات بين الوكالات والعلاقات في العمل، وأظهرت الآراء أن تلك الصراعات القيمية لا يمكن تجنبها بأي حال من الأحوال. ودراسة جوان و دودر (Guan & Dodder،2001) بعنوان:" أثر الاتصال الثقافي على القيم والهوية، دراسة مقارنة". وقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الاتصال الثقافي والتغير القيمي، بالمقارنة بين التوجهات القيمية للطلبة الصينيين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية والطلبة الصينيين في جمهورية الصين، وكذلك بين الطلبة الصينيين أنفسهم الذين أمضوا سنتين فأكثر مع نظرائهم الذين أمضوا أقل من سنتين في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشارت نتائج الدراسة على أن الاتصال الثقافي له علاقة بالتغير في التوجهات القيمية لدى الطلبة الصينيين، حيث اعتقد الطلبة الذين لهم اتصال ثقافي أن القيم الثقافية اقل أهمية، والطلبة الذين مضى عليهم أكثر من سنتين في الولايات المتحدة الأمريكية اقل مقاومة للتغير الثقافي من الذين مضى على وجودهم في الولايات المتحدة الأمريكية أقل من سنتين، كذلك تبين أن الطلبة الصينيين في الصين يقاومون التغير الثقافي أكثر من الطلبة الصينيين في أمريكا، خاصة عند

الطالبات اللواتي لديهن إحساس بالمحافظة على العفة من قبيل الحرص على المبادئ الثقافية والتقاليد.

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الاطار النظري وبناء أداة الدراسة الحالية وكذلك في مناقشة النتائج ،

ومن خلال عرض الباحث للدراسات العربية السابقة ، يلاحظ أن هذه الدراسات حاولت تقصي أزمة القيم والصراع القيمي لدى الشباب، وأسبابه في البيئات التعليمية سواء كانت في المدارس أو في الجامعات ، وقد تم التركيز على الدراسات التي عنيت بفئة الشباب والشباب الجامعي، وما يتعرضون له من صراع قيمي، كما في دراسة كل من " خليفة، و العزام ". كما بينت بعض الدراسات دور الجامعات في مواجهة صراع القيم لدى الشباب وبناء شخصيتهم من القيم ، كما في دراسة " العسيلي، والأستاذ وحمدان ". وكشفت بعض الدراسات العلاقة بين الصراع القيمي وعدد من المتغيرات مثل الاتصال الثقافي وأثر وسائل الإعلام، كدراسة " Prayoon & Bonchan ، و Guan & Dodder "، واعتبر الاتصال الثقافي ووسائل الإعلام من أهم أسباب الصراع القيمي لدى طلبة الجامعات، كما لهما دور كبير في تغيير القيم وتعديلها. وقد بحثت الدراسات السابقة أثر عدد من المتغيرات كالتخصص والجنس ونوع الجامعة والمجتمع الجامعي والمستوى الاجتماعي على متغير الصراع القيمي ، كما في دراسات كل من:" دلال وصبحي، و البطش وعبدالرحمن، وهناء، والرشيد، ولطفيه، والأستاذ وحمدان ". كما أكدت بعض النتائج وجود أثر لهذه المتغيرات، في حين نفت دراسة "الأستاذ وحمدان" وجود هذا الأثر.

وبناء عليه فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الصراع القيمي، وفي اختيارها لفئة الشباب الجامعي، وفي اختيارها لعدد من متغيرات الدراسة وقياس أثرها في الصراع القيمي ، إلا أن هذه الدراسات التي تم الاطلاع عليها لم تبحث في الصراع القيمي على مستوى الدول الخليجية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة، كما لم تبحث دور الجامعات في الصراع القيمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تختلف عن سابقاتها في أنها تناولت صراع القيم في المملكة العربية السعودية، واثر البيئة الجامعية على صراع القيم وكذلك دور الجامعة في صراع القيم وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

.منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والذي يهتم بوصف الظاهرة موضع البحث وتبرز أهمية الأسلوب الوصفي المسحي في كونه الأسلوب المناسب الذي يمكن من دراسة بعض الموضوعات الإنسانية لاعتماده على دراسة الواقع ودراسة الظاهرة كما هي في الواقع ومن ثم وصفها والتعبير عنها كماً وكيفاً .

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٨٣٢) عضوا "المصدر:عمادة شؤون الأساتذة والموظفين بجامعة حائل"، وقد اختيرت عينة طبقية عشوائية وبنسبة (١٩.١%).

خصائص أداة الدراسة :

يتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص الشخصية والوظيفية نوضحها فيما يلي:

١- الرتبة الأكاديمية

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ مساعد	**٢٥١**	**٧١.٧**
أستاذ مشارك	**٦٠**	**١٧.١**
أستاذ	**٣٩**	**١١.١**
الإجمالى	**٣٥٠**	**١٠٠.٠**

يوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، حيث أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (٢٥١) عضو هيئة تدريس يمثلون ما نسبته (٧١.٧%) رتبتهم أستاذ مساعد، في حين أن هناك (٦٠) عضو هيئة تدريس بنسبة (١٧.١%) رتبتهم الأكاديمية أستاذ مشارك، وفي الأخير هناك (٣٩) عضو هيئة تدريس بنسبة (١١.١%) رتبتهم الأكاديمية أستاذ.

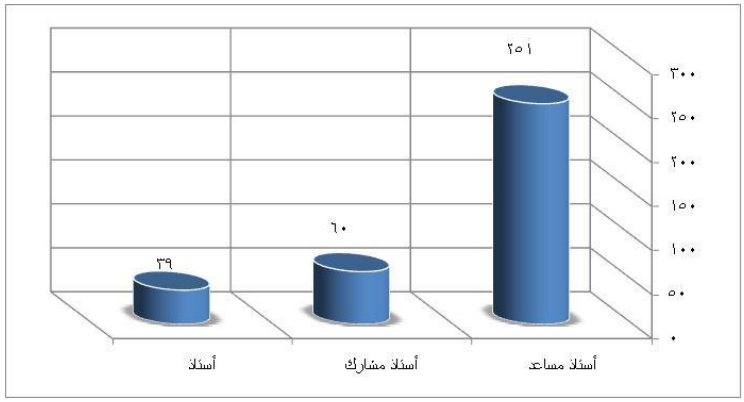

شكل رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

٢- الكلية

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية

	التكرارات	النسبة المئوية
علمية	**١٣٣**	**٣٨.٠**
إنسانية	**٢١٧**	**٦٢.٠**
الإجمالى	**٣٥٠**	**١٠٠.٠**

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن هناك (٢١٧) عضو هيئة تدريس يمثلون ما نسبته (٦٢.٠%) يدرسون بكليات إنسانية، في حين أن هناك (١٣٣) عضو هيئة تدريس يمثلون ما نسبته (٣٨.٠%) يدرسون بكليات علمية.

٣- الجنس

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	**٢١٥**	**٦١.٤**
أنثى	**١٣٥**	**٣٨.٦**
الإجمالى	**٣٥٠**	**١٠٠.٠**

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، حيث أن ما يزيد على نصف أفراد عينة الدراسة (٢١٥) عضو هيئة تدريس يمثلون ما نسبته (٦١.٤%) من الذكور، في حين أن هناك (١٣٥) عضو هيئة تدريس بنسبة (٣٨.٦%) من الإناث.

٤- الجنسية

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية

	التكرارات	النسبة المئوية
سعودى	٣٨	١٠.٩
غير سعودى	٣١٢	٨٩.١
الإجمالى	٣٥٠	١٠٠.٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة (٣١٢) عضو هيئة تدريس يمثلون ما نسبته (٨٩.١%) غير سعوديين، في حين أن هناك (٣٨) عضو هيئة تدريس بنسبة (١٠.٩%) من السعوديين.

٥. أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الإستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ولقد تكونت الإستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: الرتبة الأكاديمية، و الكلية.، والجنس.، والجنسية.

الجزء الثاني: وهو يتكون من (٤٧) فقرة مقسمة على أربعة محاور كما يلي:

- **المحور الأول:** يتناول الدور الاجتماعي للجامعة في مواجهة صراع القيم وهو يتكون من (١٢) فقرة.
- **المحور الثانى:** يتناول الدور الثقافي للجامعة في مواجهة صراع القيم وهو يتكون من (١٢) فقرة.

- **المحور الثالث:** يتناول الدور الاقتصادي للجامعة في مواجهة صراع القيم وهو يتكون من (١١) فقرة.
- **المحور الرابع** :يتناول الدور النفسي للجامعة في مواجهة صراع القيم وهو يتكون من (١٢) فقرة.

٦.صدق أداة الدراسة: تم حساب صدق الاستبانة كالاتى:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول"**دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل**"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم. (ملحق رقم (٢).

وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية ملحق رقم (٣).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة وقد اتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٧.ثبات أداة الدراسة : قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (٥) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي :

جدول رقم (٥) معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	معامل الثبات
١	الدور الاجتماعي للجامعة في مواجهة صراع القيم	.٧٦٦
٢	الدور الثقافي للجامعة في مواجهة صراع القيم	.٨٧٥
٣	الدور الاقتصادي للجامعة في مواجهة صراع القيم	.٨٤٩
٤	الدور النفسي للجامعة في مواجهة صراع القيم	.٩١٣
	الثبات الكلي	.٩٢٥

يتضح من خلال الجدول أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٩٢٥) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٧٦٦ ، ٠.٩١٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٨- الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciencesوالتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٤/٥= ٠.٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١.٧٩ يمثل درجة استجابة (إطلاقاً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩ يمثل درجة استجابة (نادراً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩ يمثل درجة استجابة (أحياناً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩ يمثل درجة استجابة (غالباً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤.٢٠ إلى ٥.٠ يمثل درجة استجابة (دائماً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :التكرارات والنسب المئوية والرتب، ومعامل ارتباط بيرسون(Pearson corrletion) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة ، ومعامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، و المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتعرف الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى أكثر من فئتين.، وتحليل التباين الأحادي (Kruskal Wallis) للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى أكثر من فئتين، في حالة عدم توفر شروط استخدام تحليل التباين الأحادي.، وتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) لتعرف الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى فئتين.، واستخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لتعرف الفروق بين متوسطات استجابات أفراد

عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى فئتين، في حالة عدم توفر شروط استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

نتائج الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل؟

وللإجابة على التساؤل السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

أولاً: الدور الاجتماعي للجامعة في مواجهة صراع القيم:

أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الجامعة غالباً ما تقوم بدورها الاجتماعي في مواجهة صراع القيم، ومن أهم الأدوار التي تقوم بها الجامعة:

- حث الطلبة على الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف
- تشجيع الطلبة على العمل التعاوني والجماعي
- دعم التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب داخل القاعات الدراسية وخارجها
- الحد من التعليقات الساخرة التي يطلقها بعض الطلبة والتي تؤذي زملائهم
- تعزيز النظرة الإيجابية للمرأة وتدعيم وصولها إلى مراكز صنع القرار

ثانياً: الدور الثقافي للجامعة في مواجهة صراع القيم:

أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الجامعة غالباً ما تقوم بدورها الثقافي في مواجهة صراع القيم، ومن أهم الأدوار التي تقوم بها الجامعة:

- تزويد الطلبة بالمعرفة والعلم والقيم الخلقية والروحية ليصبحوا مواطنين صالحين

- تأصيل الثقافة القومية في نفوس الطلبة ليكونوا نافعين في بناء أمتهم
- توعية الشباب بما يدور حولهم من أحداث وتغيرات وما ينجم عنها من أخطار محلياً وعالمياً
- توعية الطلبة بالمخاطر الناتجة عن التقنيات الحديثة وآثارها القيمية والأخلاقية
- تشجيع الطلبة على استخدام اللغة الإنجليزية باعتبارها مفتاح التعامل مع التكنولوجيا الحديثة

ثالثاً: الدور الاقتصادي للجامعة في مواجهة صراع القيم

هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الجامعة غالباً ما تقوم بدورها الاقتصادي في مواجهة صراع القيم، ومن أهم الأدوار التي تقوم بها الجامعة:

- تشجيع الطلبة على المحافظة على الملكية العامة
- تشجيع الطلبة على ربط التفكير النظري بالواقع العملي
- تعزيز قيمة التضامن مع الشعوب المنكوبة وتقديم المساعدة لهم
- تعزيز النظرة الإيجابية للوظيفة ذات المردود المادي الإيجابي على المجتمع
- تعزيز النظرة الإيجابية للطلبة تجاه القطاع الخاص

رابعاً: الدور النفسي للجامعة في مواجهة صراع القيم

أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الجامعة غالباً ما تقوم بدورها النفسي في مواجهة صراع القيم، ومن أهم الأدوار التي تقوم بها الجامعة:

- الاهتمام والميل إلى الاستقلالية وتأكيد الطالب لذاته
- تقبل الطالب للنصائح التي يتلقاها من الآخرين
- تقليل التشتت والتوتر أثناء المحاضرة بسب كثرة المحاضرات
- الاهتمام بوجود المربي والموجه للشباب داخل الحرم الجامعي
- معالجة إحساس الطالب بأنه منبوذ من الآخرين وغير محبوب من قبلهم
- تقليل شعور الطالب الدائم بالخطر والتهديد والقلق

ومن خلال العرض السابق لدور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، نجدها جاءت كما يلي:

جدول رقم (٦) دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	الأدوار التي تقوم بها الجامعة	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الدور الاجتماعي للجامعة	٣.٦٢	٢
٢	الدور الثقافي للجامعة	٣.٧٠	١
٣	الدور الاقتصادي للجامعة	٣.٥٩	٣
٤	الدور النفسي للجامعة	٣.٥٣	٤
المتوسط الحسابي العام		٣.٦١	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن الجامعة تقوم بدورها في مواجهة صراع القيم بدرجة عالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط عام (٣.٦١)، حيث يأتي الدور الثقافي للجامعة بالمرتبة الأولى بمتوسط عام (٣.٧٠)، يليها الدور الاجتماعي للجامعة بمتوسط عام (٣.٦٢)، وبالمرتبة الثالثة يأتي الدور الاقتصادي للجامعة بمتوسط عام (٣.٥٩)، وفي الأخير يأتي الدور النفسي للجامعة كأقل الأدوار التي تقوم بها الجامعة لمواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أن الجامعة تقوم بدورها في مواجهة صراع القيم بدرجة عالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث يأتي الدور الثقافي للجامعة بالمرتبة الأولى، يليها الدور الاجتماعي للجامعة، وبالمرتبة الثالثة يأتي الدور الاقتصادي للجامعة، وفي الأخير يأتي الدور النفسي للجامعة كأقل الأدوار التي تقوم بها الجامعة لمواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغيرات الدراسة (الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجنس، الجنسية)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير الرتبة الأكاديمية.

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الرتبة الأكاديمية، تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) بديلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وذلك لعدم التكافؤ بين فئات متغير الرتبة الأكاديمية وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة

الدراسة لدور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الرتبة الأكاديمية

الأدوار	الرتبة الأكاديمية	العدد	متوسط الرتب	مستوى الدلالة
الدور الاجتماعي للجامعة	أستاذ مساعد	٢٥١	١٧٦.٣٧	.١٠٣
	أستاذ مشارك	٦٠	١٩٠.٦٣	
	أستاذ	٣٩	١٤٦.٥٩	
الدور الثقافي للجامعة	أستاذ مساعد	٢٥١	١٧٦.٤١	.٧٥٦
	أستاذ مشارك	٦٠	١٧٨.٩٣	
	أستاذ	٣٩	١٦٤.٣٨	
الدور الاقتصادي للجامعة	أستاذ مساعد	٢٥١	١٧٦.٤١	.٥٤٢
	أستاذ مشارك	٦٠	١٨١.٩٩	
	أستاذ	٣٩	١٥٩.٦٧	
الدور النفسي للجامعة	أستاذ مساعد	٢٥١	١٧٤.٩٠	.٩٦٢
	أستاذ مشارك	٦٠	١٧٨.٧٨	
	أستاذ	٣٩	١٧٤.٣١	
الدرجة الكلية	أستاذ مساعد	٢٥١	١٧٢.٩٠	.٦١٩
	أستاذ مشارك	٦٠	١٨٧.٠٩	
	أستاذ	٣٩	١٧٤.٤١	

يتضح من خلال الجدول رقم (٧)، أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الرتبة الأكاديمية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحاور على التوالي (٠.١٠٣ ، ٠.٧٥٦ ، ٠.٥٤٢ ، ٠.٩٦٢)، وللدرجة الكلية (٠.٦١٩) وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العسيلي (٢٠٠٢م) والتي توصلت إلى أنه لا

توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس للدرجة الكلية لدور الإدارة الجامعية في مواجهة صراع القيم الناتج عن الاحتلال باختلاف متغير الدرجة العلمية.

وقد يعزى ذلك إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة رتبتهم الأكاديمية أستاذ مساعد، الأمر الذي يجعلهم متجانسين من حيث الرتبة الأكاديمية، مما يجعلهم متفقين في آرائهم نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير الكلية.

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الرتبة الأكاديمية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الكلية

الأبعاد	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدور الاجتماعي للجامعة	علمية	١٣٣	٣.٦٢	٠.٤٧	-.١٥٠-	.٨٨١
	إنسانية	٢١٧	٣.٦٣	٠.٥٨		
الدور الثقافي للجامعة	علمية	١٣٣	٣.٦٦	٠.٥٥	-.٨٧١-	.٣٨٤
	إنسانية	٢١٧	٣.٧٢	٠.٦٧		
الدور الاقتصادي للجامعة	علمية	١٣٣	٣.٥٥	٠.٦٤	-.٩٠٥-	.٣٦٦
	إنسانية	٢١٧	٣.٦١	٠.٧٠		
الدور النفسي للجامعة	علمية	١٣٣	٣.٤٣	٠.٧٠	-١.٩٦٩-	.٠٥٠
	إنسانية	٢١٧	٣.٥٩	٠.٧٩		
الدرجة الكلية	علمية	١٣٣	٣.٤١	٠.٤٥	-١.٦٦٥-	.٠٩٧
	إنسانية	٢١٧	٣.٥٠	٠.٥٦		

يتضح من خلال الجدول رقم (٨)، أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الكلية،

حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحاور على التوالي (٠.٨٨١ ، ٠.٣٨٤ ، ٠.٣٦٦ ، ٠.٠٥٠)، وللدرجة الكلية (٠.٠٩٧) وجميعها قيم (≥ ٠.٠٥) أي غير دالة إحصائياً.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على اختلاف الكليات التي يعملون بها سواء كانت (علمية / إنسانية) نحو الأدوار المختلفة للجامعة في مواجهة صراع القيم لدى الطلاب، وقد يعزى ذلك إلى توجهات أعضاء هيئة التدريس واحدة في صراع القيم بغض النظر عن التخصصات سواء كانت علمية أو إنسانية.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير الجنس.

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الجنس، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدور الاجتماعي للجامعة	ذكر	٢١٥	٣.٥٤	٠.٤٩	-٣.٣١٨-	.٠٠١
	أنثى	١٣٥	٣.٧٥	٠.٦٠		
الدور الثقافي للجامعة	ذكر	٢١٥	٣.٦٧	٠.٦٠	-.٩٢٤-	.٣٥٦
	أنثى	١٣٥	٣.٧٤	٠.٦٧		
الدور الاقتصادي للجامعة	ذكر	٢١٥	٣.٥٢	٠.٦٣	-٢.١٧٤-	.٠٣١
	أنثى	١٣٥	٣.٦٩	٠.٧٣		
الدور النفسي للجامعة	ذكر	٢١٥	٣.٤٩	٠.٧٢	-١.٣٨١-	.١٦٨
	أنثى	١٣٥	٣.٦٠	٠.٨٢		
الدرجة الكلية	ذكر	٢١٥	٣.٤٥	٠.٥١	-.٧٥٦-	.٤٥٠
	أنثى	١٣٥	٣.٤٩	٠.٥٤		

يتضح من خلال الجدول رقم (٩)، أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو كلاً من (الدور الثقافي للجامعة، الدور النفسي للجامعة، الدرجة الكلية) في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الجنس، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العسيلي (٢٠٠٢م) والتي توصلت إلى أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس لدور الإدارة الجامعية في مواجهة صراع القيم الناتج عن الاحتلال باختلاف متغير الجنس، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الأستاذ، حمدان (٢٠٠٤م) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الجامعة في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي باختلاف متغير الجنس.

في حين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدور الاجتماعي للجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وذلك لصالح الإناث، بمتوسط درجة موافقة (٣.٧٥) مقابل (٣.٥٤) للذكور، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أعضاء هيئة التدريس الإناث يوافقن بدرجة أكبر على الدور الاجتماعي الذي تقوم به الجامعة في مواجهة صراع القيم.

كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدور الاقتصادي للجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٣١)، وذلك لصالح الإناث، بمتوسط درجة موافقة (٣.٦٩) مقابل (٣.٥٢) للذكور، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أعضاء هيئة التدريس الإناث يوافقن بدرجة أكبر على الدور الاقتصادي الذي تقوم به الجامعة في مواجهة صراع القيم.

رابعاً: الفروق باختلاف متغير الجنسية.

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الجنسية، تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بديلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك لعدم تكافؤ فئات متغير الجنسية، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٠)

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد

عينة الدراسة دور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الجنسية

الأبعاد	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدور الاجتماعي للجامعة	سعودى	٣٨	١٤٨.٩١	٥٦٥٨.٥٠	-١.٧١٨	.٠٨٦
	غير سعودى	٣١٢	١٧٨.٧٤	٥٥٧٦٦.٥٠		
الدور الثقافي للجامعة	سعودي	٣٨	١٤٦.٢٤	٥٥٥٧.٠٠	-١.٨٩٠	.٠٥٩
	غير سعودى	٣١٢	١٧٩.٠٦	٥٥٨٦٨.٠٠		
الدور الاقتصادي للجامعة	سعودي	٣٨	١٦١.٩٢	٦١٥٣.٠٠	-.٨٧٧-	.٣٨٠
	غير سعودى	٣١٢	١٧٧.١٥	٥٥٢٧٢.٠٠		
الدور النفسي للجامعة	سعودى	٣٨	١٥٠.٩١	٥٧٣٤.٥٠	-١.٥٨٨	.١١٢
	غير سعودى	٣١٢	١٧٨.٥٠	٥٥٦٩٠.٥٠		
الدرجة الكلية	سعودى	٣٨	١٥٣.٥٩	٥٨٣٦.٥٠	-١.٤١٤	.١٥٧
	غير سعودى	٣١٢	١٧٨.١٧	٥٥٥٨٨.٥٠		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠)، أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم باختلاف متغير الجنسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحاور على التوالي (٠.٠٨٦ ، ٠.٠٥٩ ، ٠.٣٨٠ ، ٠.١١٢)، وللدرجة الكلية (٠.١٥٧) وجميعها قيم (≥ ٠.٠٥) أي غير دالة إحصائياً.وقد يعزى ذلك إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة غير سعوديين في جامعة حائل بحكم حداثة نشأة الجامعة ، الأمر الذي يجعلهم متجانسين من حيث الجنسية، مما يجعلهم متفقين في آرائهم نحو دور الجامعة في مواجهة صراع القيم، كذلك لكون ظاهرة صراع القيم واحدة بالنسبة للمجتمع العربي.

ثالثاً :توصيات الدراسة :

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج عن هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١-ضرورة توعية الشباب الجامعي بما يدور حولهم من أحداث وتغيرات، وما ينجم عنها من أخطار محلياً وعالمياً، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات، واعتماد مقررات عن القيم وصراع القيم في المرحلة الجامعية.

٢-دعوة بعض أعلام الدين لإلقاء محاضرات بالجامعة حول أهمية الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي في التعامل داخل الجامعة وخارجها.

٣-تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الطلابية، وفعاليات الجامعة المتنوعة والعمل على صقل مواهبهم وتنميتها.

٤-تشجيع مهارات التواصل البناء وتعزيز ثقافة الحوار بين الطلبة أنفسهم وبينهم وأعضاء هيئة التدريس.

٥-تشجيع الطلبة بالجامعات على القيام بخدمات تطوعية تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

رابعاً: مقترحات الدراسة :

١-إجراء دراسة عن دور التربية في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر المعلمين.

٢-إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة ولكن من جوانب أخرى كالجانب اللغوي والسياسي ونحوها.

٣-إجراء دراسة حول دور الأسرة في تعزيز القيم لدى أبنائها والصعوبات التي تواجهها.

٤-إجراء دراسة عن علاقة الابتعاث الخارجي مع صراع القيم.

٥-إجراء دراسة حول البيئة الجامعية، مع جميع جوانبها، ودورها في تنمية القيم وتعزيزها.

المراجع

المراجع العربية:

الأستاذ، محمود ؛ وحمدان، محمد.(٢٠٠٤م). **تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي**. الأردن: بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية " الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير، المنعقد في الفترة من ٢٧-٢٩ يوليو.

أبو جادو، صالح محمد علي.(٢٠٠٤م). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة.

أحمد، لطفي بركات.(٢٠٠٥م). **الموسوعة التربوية**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

الأصفهاني، الراغب.(٢٠٠٢م). **المفردات في غريب القرآن**. دار المعرفة.

آل سمير، فيصل معيض.(٢٠٠٧م). **استراتيجيات الإصلاح والتطوير الإداري ودورها في تعزيز الأمن الوطني**. رسالة دكتوراه منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الأنصاري، عيسى محمد.(٢٠٠٦م). **القيم الأخلاقية في مجلات الأطفال الكويتية. المجلة التربوية**.جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.مجلد (٢٠)، العدد (٧٩).

بربخ، أشرف.(٢٠٠٠م). **القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعة عين شمس.

البرعي،وفاء.(٢٠٠٢م). **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**.ط١. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

البنيان،عبدالله.(١٤٠٨هـ،ص ٢٤٦).**أثر التقدم التكنولوجي على الحياة الأسرية في المجتمع العربي السعودي**. الرياض:المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

بيومي، محمد.(٢٠٠٢م). **علم اجتماع القيم**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

جامع، محمد.(٢٠٠٩م). **علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية**. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

الجعب، نافذ سليمان.(٢٠٠٩م). **المتطلبات التربوية للتنمية البشرية في قطاع غزة**.رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

الحربي، حنان صالح .(٢٠٠٧م). **التحديات المعاصرة وعلاقتها في إبراز مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي كما يراه طلبة جامعة الكويت**.أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والأصول. الأردن: الجامعة الأردنية.

الحسنية، سعيد علي.(٢٠٠٥م). **دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية

حسين،محمود.(٢٠٠٠م).**الضغوط النفسية وآثارها الفسيولوجية والنفسية والعقلية والسلوكية**. ورقة عمل.الأردن:جامعة البتراء.

الحمدي، صبري.(٢٠٠٢م). **دور الجامعات العربية في مواجهة آثار العولمة الثقافية ومخاطرها على المجتمع**. الأردن: المجلة الثقافية الأردنية.ص ٨٥.

الحوسني، مصبح بن سيف.(٢٠٠٣م). **مدى توافر القيم الإسلامية في كتب التاريخ في المرحلة الثانوية في معاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: الجامعة الأردنية.

الخالدي، أديب.(٢٠٠٢م). **المرجع في الصحة النفسية**. الدار العربية للنشر والتوزيع.

خطاب، سمير.(٢٠٠٤م). **التنشئة السياسية والقيم**. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر. ص ٦٣.

خليفة، عبداللطيف.(٢٠٠٤م). **التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه**. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية "الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير"، والمنعقد في الفترة من ٢٧-٢٩ يوليو ٢٠٠٤، الأردن.

الدقس، محمد.(٢٠٠٦م). **التغير الاجتماعي**. ط٣. عمان: دار مجدلاوي.

دلال، ملحس ؛ و صبحي، تيسير.(٢٠٠٢م). **دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية**. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد(٢١) السنة(١١)، يناير، جامعة قطر، الدوحة، ص٥٥.

الدويش، محمد عبدالله.(١٤٢٣هـ). **تربية الشباب الأهداف والوسائل**. ط١.
الربابعة، حسين.(٢٠٠٧م). **دور الجامعات في تنمية الثقافة الإسلامية لدى المجتمعات**. مجلة جامعة الأقصى. المجلد (١١) ، العدد (١)، ص٨٢-٩٧.
الربيعي،فاضل جبار(٢٠٠٩م). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة**.مجلة كلية التربية.الجامعة المستنصرية:كلية التربية.
الرشدان،عبدالله ؛ و جعنيني،نعيم.(٢٠٠٦م). **المدخل إلى التربية والتعليم**. ط٢. عمان: دار الشروق.
رشوان، حسين.(٢٠٠٤م). **علم اجتماع التنظيم**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
الرشيد،محمد فالح.(٢٠٠٠م). **بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة اليرموك**. دراسة ميدانية. المجلة التربوية، ١٤(٥٦)، ١٥-٦٣.
رضوان، سامر جميل.(٢٠٠٩م). **الصحة النفسية**. ط٣. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
زعيمي، مراد.(٢٠٠٤م). **علم الاجتماع- رؤية نقدية** -. الجزائر:مؤسسة الزهراء.
زهران، حامد عبدالسلام.(٢٠٠٥م). **دراسات في علم نفس النمو**. القاهرة: عالم الكتب.
الزيود، ماجد.(٢٠٠٦م). **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
الزيود، ماجد.(٢٠٠٤م). **الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية فيه**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الأردن: جامعة عمان العربية.
ساري، حلمي ؛ و حسن،محمد.(١٩٩٨م). **علم النفس الاجتماعي**. ط١. عمان: جامعة القدس المفتوحة.
سليم، مريم.(٢٠٠٢م). **علم نفس النمو**. ط١. بيروت: دار النهضة العربية.
السنبل، عبدالعزيز.(٢٠٠٢م). **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
شحاته، حسن ؛ و زينب، النجار.(٢٠٠٣م). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. الدار المصرية اللبنانية.
الشلبي، محمد فهري.(٢٠٠٢م). **مسألة القيم في برامج الأطفال التلفزيونية**. الإذاعات العربية:العدد ١،ص٨٩-٩٨.
الشلول، أشرف مصطفى.(٢٠٠٣م). **القيم التربوية المتضمنة في كتاب التربية الفنية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: اربد.جامعة اليرموك.
صبحي، سيد.(٢٠٠٢م). **الشباب وأزمة التعبير**. القاهرة: الدار المصرية.
صبره، زينب.(٢٠٠٥م). **دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة وفق معايير الجودة الشاملة**. المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر. القاهرة: جامعة عين شمس.
طاحون، زكريا.(٢٠٠٣م). **بيئات ترهقها العولمة**. القاهرة: جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة.
طباسي، طلال.(٢٠٠٦م). **إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام**. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.
العايد، حسن عبدالله.(٢٠٠٢م). **مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير، مابعد العولمة**. ط١.عمان: وزارة الثقافة.
عبدالعاطي، السيد.(٢٠٠٢م). **دراسات اجتماعية ميدانية** . القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
العساف، صالح حمد.(١٤٢٤هـ). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط٣، الرياض: مكتبة العبيكان.
العسيري، حمود.(٢٠٠١م). **القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: الجامعة الأردنية.
العسيلي، رجاء.(٢٠٠٢م). **دور الإدارة الفلسطينية في الضفة الغربية في مواجهة صراع القيم الناتج عن الاحتلال الإسرائيلي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. الأردن: الجامعة الأردنية.

عقل، محمود.(٢٠٠١م). **القيم السلوكية**. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
الغامدي، ماجد بن جعفر.(٢٠٠٩م). **الإعلام والقيم**. الرياض: مؤسسة خلوق للنشر.
غرايبة، فيصل.(٢٠٠٤م). **الخدمة الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
الغرايبة، فيصل ؛ و الغرايبة،لطفي.(٢٠٠١م). **السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الإنسان لمواجهة مستجدات العصر**. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع. مجلد (٢)، عدد (١)، ص٥٠-٨٧.
القرني، عائض.(٢٠٠٥م). **محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه**. ط٢. بيروت: دار بن حزم.
الكافي، اسماعيل عبدالفتاح.(٢٠٠٥م). **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
اللقاني،أحمد حسين ؛ و فارعة،حسين.(٢٠٠١م). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.
كشيك، منى.(٢٠٠٣م). **القيم الغائية في الإعلام**. مصر : دار فرحة للنشر والتوزيع.
المالكي، عبد الحفيظ عبد الله.(٢٠٠٦م). **نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب**. رسالة دكتوراه منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
محافظة،علي.(٢٠٠٠م). **ملاحظات على واقع التعليم العالي في الأردن**. مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح. جامعة الزرقاء الأهلية من ١٦-١٨ أيار.
المخاريز، لافي.(٢٠٠٦م). **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الأردن: جامعة عمان العربية.
منظمة الأمم المتحدة.(٢٠٠٣م). **التقرير العام عن الشباب في العالم**. المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
ناصر، إبراهيم.(٢٠٠٦م). **التربية الأخلاقية**. ط١. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
النجدي، عادل رسمي.(٢٠٠٤م). **برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** . ورقة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة. جامعة البحرين: كلية التربية.
نشواتي، عبدالمجيد.(٢٠٠٥م). **علم النفس التربوي**. ط١٠. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
نعمان،أحمد.(١٩٩٦م). **هذه هي الثقافة**. ط١. الجزائر: دار الأمة. ص٢٢٥.
النقيب،إيمان .(٢٠٠٢م). **القيم التربوية في مسرح الطفل**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الهلالي، الشربيني.(٢٠٠٧م). **التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين**.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

الهندي، سهيل.(٢٠٠١م). **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

وزارة التعليم العالي.(١٤٢٢هـ).

اليوسف، عبدالله أحمد.(٢٠٠٢م). **خصائص الشباب من أجل أ ن يعرف الشباب أنفسهم**. ط١.

المراجع الأجنبية:

Carroll & Gloria & Craugh.(2000).**The Phenomenon of Making Change in One Rural School District in New York State**.Dissertation p.2115.، DAI-A 61/06،Abstract

Richard.(2001). **The impact of Cross Cultural** ،Jian & Dodder ،Guan **contact on value and identity: A comparative study of chines** spring ، **Mankind Quarterly، china and in the USA،students in** EBSCO publishing.،Issue 3.2003، Vol.41،2001

، **media and Thailand Society**،Prayoon & Boonchan.(1987).**USA Journal Announeement: Oklahoma. USA.**

David.(2000). **Ties that bind? Confronting in community** ،Thacher 1،No،60، Vol، **policing** . Dissertation Abstract International